

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روببي حبيبة

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

"دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة"

أ. روببي حبيبة

أ. يحيى أحلام

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

habiba.robbi@gmail.com / ahlamyahia16@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2018/02/23 تاريخ القبول: 2018/07/08

الملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (السنة الثالثة والرابعة). وقد تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة وقد استخدم مقياس الذكاء الوجداني اعداد (Bar-On & Parker) ومقياس السلوكيات العنيفة اعداد (Peirre Coslin). ولمعالجة نتائج الدراسة الكمية استخدمت الباحثان المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت). وقد توصلت نتائج الدراسة الى: وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني والسلوكيات العنيفة لدى افراد عينة الدراسة. يتمتع تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط بمستوى عالٍ من الذكاء الوجداني. يتمتع تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط بمستوى منخفض من العنف المدرسي. عدم وجود فروقا دالا احصائيا تعزى لمتغير السنة الدراسية. الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني؛ العنف المدرسي؛ تلاميذ المرحلة المتوسطة.

Abstract:

The study aimed at revealing the relationship between emotional intelligence and school violence among middle school pupils (third & fourth year levels). The study sample comprised (100) male and female pupils. We used the Emotional Intelligence Scale designed by Bar-On and J. Parker, along with the Violent Behavior Scale designed by Pierre Coslin. Also, we used the Arithmetic Mean, Standard Deviation, Pearson Correlation, and T-test to investigate the quantitative results. The results of the study showed: (1) There is a statistically significant negative correlation between emotional intelligence and school violence, (2) Middle school pupils have a high level of emotional intelligence, and (3) Middle school pupils have a low level of school violence. In addition, the study has proven that there are no statistically significant

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة

differences between means scores of emotional intelligence between Middle school pupils to the variable of academic year study.

Key Words : Emotional Intelligence ; School Violence ; Middle School students

مشكلة الدراسة:

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم أنواع الذكاءات التي حظيت باهتمام الباحثين في علم النفس، ولا سيما في الآونة الأخيرة، حيث يعدّ هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبياً، لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي (Emotinnal Intelligence) فمنهم من يسميه الذكاء الوجداني، ومنهم من يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي، والبعض الآخر يسميه الذكاء العاطفي وهناك أيضاً من يسميه ذكاء المشاعر. وأياً كانت التسمية فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في تحقيق النجاح في المجالات العلمية، العملية، الشخصية والاجتماعية. وقد نتج عن هذا الاهتمام المتنامي بهذا المفهوم كم كبير من الدراسات والبحوث كدراسة محمد أنور فراج (2005) ، دراسة سعد محمد علي الشهري (2008) ودراسة كل من نعمات علوان وزهير النواجحة (2013) وكلها تناولت الذكاء الوجداني في ارتباطه بمتغيرات أخرى كالعدوان والغضب، اتخاذ القرار وكذا الايجابية . وبرغم هذا الكم الكبير والانتشار الواسع للبحوث والدراسات الوصفية التي اهتمت ببحث علاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات. وكذلك البحوث والدراسات التجريبية التي سعت الى تصميم برامج تدريبية لتنمية هذا المفهوم لم تجد الباحثان في حدود علمهما دراسة تناولت الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ومن المبررات السالفة الذكر فإن الدراسة الحالية سوف تحاول استجلاء العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي بطرح مجموعة من الأسئلة:

✓ ما مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة؟

✓ ما مستوى العنف المدرسي لدى عينة الدراسة؟

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة

✓ ما علاقة الذكاء الوجداني بالعنف المدرسي؟

✓ هل هناك فروقا دالة احصائيا في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير

السنة الدراسية (السنة الثالثة / السنة الرابعة) ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي اصبحت تركز على الجوانب الايجابية للشخصية والموضوعات التي تنتمي الى مجال علم النفس الايجابي. كما تكمن في تناول مفهوم حديث نسبيا من المفاهيم السيكولوجية وهو الذكاء الوجداني وتوجيه النظر الى أهميته ودوره في تحقيق النجاح في حياة الأفراد بمختلف جوانبها (الشخصية، الانفعالية، الاجتماعية، المهنية والأكاديمية). أيضا في أهمية دراسة ظاهرة العنف المدرسي التي باتت تؤرق رجالات التربية كونها تتنافى وأهداف المؤسسات التربوية والتعليمية. وأيضاً أهمية عينة الدراسة التي تمثل المرحلة المتوسطة والتي تناظر مرحلة المراهقة، وما لهذه المرحلة من خصائص تميزها عن غيرها من مراحل النمو الانساني.

أهداف الدراسة:

الوصول الى نتائج هو من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة يتم القيام بها، ونحن في هذه الدراسة نسعى لتحقيق الأهداف التالية: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. التعرف على مستوى كل من الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة. التعرف فيما إذا كانت هناك فروقا دالة احصائيا في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة

المفاهيم والمصطلحات الرئيسية للدراسة:

1/ الذكاء الوجداني (Emotinnal Intelligence): عرّف كل من عثمان فاروق ورزق محمد عبد السميع (2001، ص. 36) الذكاء الوجداني بأنه: " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمبني وتعلّم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية ". أما اجرائيا فالذكاء الوجداني هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني لـ: (Bar-On & Parker)

2/ العنف المدرسي (School violence): عرفته كوثر ابراهيم رزق (2002، ص. 191) بأنه: " استجابة متطرفة فجّة وشكل من أشكال السلوك العدواني، تتسم بالشدّة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدّة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة تجاه شخص ما أو موضوع معيّن، ولا يمكن اخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجته مدمّرة. يرجع الى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير، يتّخذ عدة أشكال جسمية، لفظية مادية وغير مباشرة. ويهدف الى الحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما، وهو إما يكون فرديا أو جماعيا. " إذن العنف المدرسي هو سلوك عدائي يتمثل في الحاق الأذى بالآخرين سواء كانوا زملاء أو معلمين أو افرادا من الطاقم الإداري أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة. أما اجرائيا فالعنف المدرسي هو الدرجة التي يحصل عليها أراد عينة الدراسة على مقياس السلوكات العنيفة لـ: (Pierre Coslin)

الدراسات السابقة:

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوعي الذكاء الوجداني والعنف المدرسي بشكل عام من حيث العينات، الأهداف والمتغيرات التي ارتبط بها كل موضوع والدراسات التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة هي:

دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (2013): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالايجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة. وقد تكونت عينة الدراسة من 247 طالبا وطالبة واستخدم مقياس الذكاء الوجداني اعداد فاروق عثمان ورزق عبد السميع (1998) ومقياس الايجابية اعداد الباحثين. وقد توصلت نتائج الدراسة الى: وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني، حيث بلغت النسبة (71.86%). ارتفاع في درجات الايجابية حيث بلغت النسبة (72.83%). وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والايجابية. وجود فروقا دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والايجابية لصالح الاناث.

دراسة شادية أحمد التل ونشمية عبد الله الحربي (2013): هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أنماط العنف المدرسي ودرجة ممارستها لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، ومعرفة علاقتها بسلوكيات العجز المتعلم. وقد تكونت عينة الدراسة من (715) طالبة من المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية. وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن: درجة ممارسة أنماط العنف المدرسي لدى عينة الدراسة ككل (1.66) وهي درجة متدنية. وجود علاقة ارتباطية موجبة بمعامل قدره (0.39) بين ممارسة أنماط العنف المدرسي وسلوكيات العجز المتعلم. وجود فروقا دالة احصائيا في ممارسة العنف المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير حالة الرسوب لصالح من سبق لهم الرسوب، متغير الصف الدراسي لصالح طالبات الصف الأول الثانوي.

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة

دراسة سعد محمد علي الشهري (2008): هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة. وقد شملت عينة البحث 508 فردا من موظفي القطاع العام والخاص بمحافظة الطائف. وقد استخدم مقياسي الذكاء الوجداني اعداد عثمان ورزق (2001) واتخاذ القرار الذي اعدّه عبدون (1979). وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لاتخاذ القرار لدى افراد عينة الدراسة. وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة. وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة.

دراسة محمد أنور فراج (2005): هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من مشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، وكذا الاختلاف بين الطلبة والطالبات في درجة الذكاء الوجداني، الغضب والسلوك العدواني. وقد تكونت عينة الدراسة من 142 طالبا وطالبة. وقد توصلت الدراسة الى: وجود فروق ذات دلالة احصائية في الغضب بين متوسطات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لصالح الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المنخفض. وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني بين متوسطات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني لصالح الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المنخفض. وجود فروق ذات دلالة احصائية في الغضب بين متوسطات الذكور والإناث لصالح الذكور. وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بين متوسطات الذكور والإناث لصالح الذكور.

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة

تعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، من حيث دراسة موضوع الذكاء الوجداني وكذا العنف المدرسي من حيث علاقتهما ببعض المتغيرات الأخرى. في حين اختلفت عن البعض الآخر من حيث مجال التطبيق وعينة الدراسة، ومن هنا تتضح أهمية الدراسة الحالية في أن علاقة الذكاء الوجداني بالعنف المدرسي يحتاج مزيدا من البحث خاصة عند تلاميذ المرحلة المتوسطة لما لها من أهمية بالغة اكتسبتها من أهمية المرحلة العمرية التي توافقها وهي مرحلة المراهقة.

الفرضيات:

- ✓ يتمتع تلاميذ المرحلة المتوسطة بمستوى متوسط من الذكاء الوجداني.
- ✓ يتمتع تلاميذ المرحلة المتوسطة بمستوى مرتفع من العنف المدرسي.
- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني وظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ✓ لا توجد فروقا ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الدراسة الميدانية:

الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان ومن خلالها يمكن التأكد من وجود عينة الدراسة، ولقد قمنا بها في بداية شهر ديسمبر من العام 2017 حيث قمنا بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني لـ (Bar-On & Parker) ومقياس السلوكيات العنيفة لـ (Pierre Coslin) (1997) على عينة بلغ عددها 20 تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ومتوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
الدراسة الأساسية:

يعتبر المنهج المستخدم قاعدة أساسية في إعداد أي بحث، لاسيما في مجال العلوم النفسية الاجتماعية والتربوية. فهو يكسبه طابعا علميا. ونتيجة لطبيعة البحث الذي نحن بصدد دراسته يتطلب منا اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لذلك. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي ولقد بلغ عدد أفراد العينة الفعلية (100) فردا. تم انتقاؤهم بالطريقة القصدية. أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة وبالضبط على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة. وتم التطبيق النهائي لأداتي الدراسة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وذلك خلال الفترة من 19 ديسمبر الى 23 ديسمبر من العام 2017.

أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياسي الذكاء الوجداني لـ: (Bar-on & Parker) الذي يتألف من 60 عبارة موزعة على 06 أبعاد وهذه الأبعاد تتكون من 15 مهارة. ويعتمد على أربع بدائل هي تنطبق بدرجة ضعيفة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة عالية وتعطى الدرجات (1 - 2 - 3 - 4) على الترتيب في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، والعكس في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب. وكذا مقياس السلوكيات العنيفة لـ: (Pierre Coslin) (1997) والذي يتكون من 40 فقرة مقسمة على ثلاث أبعاد هي: العنف المادي، العنف اللفظي والعنف الرمزي. ويعتمد على ثلاث بدائل هي: دائما تعطى الدرجة (3) أحيانا تعطى الدرجة (2) وأبدا تعطى الدرجة (1)

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة"
أ. يحيى أحلام، أ. روبيبي حبيبة
الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

1/ الثبات: تم التحقق من ثبات أداتي الدراسة وذلك من خلال معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.67 لمقياس الذكاء الوجداني. في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس السلوكيات العنيفة 0.83. كما تم التأكد من ثبات المقياسين عن طريق التجزئة النصفية من خلال معامل الارتباط بيرسون الذي بلغ في مقياس الذكاء الوجداني 0.76 ثم تم القيام بتصحيحه في معادلة سبيرمان براون، وبذلك بلغ معامل الثبات 0.86. في حين بلغ معامل الارتباط بيرسون لمقياس السلوكيات العنيفة 0.88 ثم تم القيام بتصحيحه في معادلة سبيرمان براون وبذلك بلغ معامل الثبات 0.93 وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي وتدلّ على ثبات المقياس.

2/ الصدق: تم حساب معاملات الصدق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياسين مع الدرجة الكلية للمقياسين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياسين:

أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	الكفاءة الشخصية	الكفاءة الاجتماعية	كفاءة ادارة الضغوط	الكفاءة التكيفية	كفاءة المزاج الايجابي	كفاءة الانطباع
معاملات الارتباط	**0.235	**0.549	**0.493	**0.779	**0.764	**0.779
أبعاد مقياس السلوكيات العنيفة	العنف المادي	العنف اللفظي	العنف الرمزي			
معامل الارتباط	**0.816	**0.771	**0.850			

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياسين مع الدرجة الكلية للمقياسين كانت دالة عند المستوى (0.01) الأمر الذي يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق داخلي مقبول ويخدم أغراض البحث العلمي.

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة

عرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة:

1/ عرض و تحليل و تفسير نتائج السؤال الأول: والذي ينص على: " ما مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة؟ " وللإجابة على هذا السؤال قمنا بصياغة الفرضية التالية: " يتمتع تلاميذ المرحلة المتوسطة عينة الدراسة بمستوى متوسط من الذكاء الوجداني " وللتحقق من صحة هذه الفرضية وبما أننا قمنا بدراسة هذا الموضوع دراسة وصفية فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الوجداني المعتمد في دراستنا. والجدول التالية توضح ذلك:

يتضمن المقياس أربعة (04) فئات هي: (تنطبق بدرجة ضعيفة / تنطبق بدرجة متوسطة / تنطبق بدرجة كبيرة / تنطبق بدرجة عالية) أي أنه توجد ثلاثة (03) مسافات بين تنطبق بدرجة ضعيفة وتنطبق بدرجة عالية.

هذا يعني: $4/3 = 0.75$ اذن: $1 + 0.75 = 1.75$

$$1.75 + 0.75 = 2.50$$

$$2.50 + 0.75 = 3.25$$

$3.25 + 0.75 = 4$ ومنه فمجال التقييم هي: [1 - 1.75] مستوى منخفض

[1.76 - 2.50] مستوى متوسط

[2.51 - 3.25] مستوى عالٍ

[3.26 - 4] مستوى عالٍ جدا .

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
 جدول رقم (02) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد الكفاءة الشخصية لمقياس الذكاء الوجداني.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
7	من السهل عليّ إخبار الناس بمشاعري	1.89	0.93	6	متوسط
17	أستطيع التحدّث بسهولة عن مشاعري	2.05	1.08	3	متوسط
28	يصعب عليّ التحدّث عن مشاعري الداخلية العميقة	2.47	1.25	2	متوسط
31	باستطاعتي وصف مشاعري بسهولة	2.01	1.01	5	متوسط
43	يسهل عليّ البوح بمشاعري	2.04	0.96	4	متوسط
53	لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري	2.49	1.21	1	متوسط
	بعد الكفاءة الشخصية	2.15	0.60	/	متوسط

يظهر من خلال الجدول رقم (02) أن أعلى متوسط بلغ (2.49) وكان للبند رقم (53) والذي ينص على أن: " لدي صعوبة في البوح للآخرين بأسراري " وهذا يدل على الخوف من إفشاء الأسرار للغير مما قد يسبب مشكلات ليس للفرد فقط بل قد تمتد الى الأسرة، كما أن كتمان الفرد لأسراره يغنيه عن القلق والتوتر والخوف في حال أودع سرّه لأناس ليسوا أهلا للثقة الممنوحة لهم. أما أقل المتوسطات فقد بلغ (1.89) وقد كان من نصيب البند رقم (07) والذي ينص على أن: " من السهل عليّ إخبار الناس بمشاعري " وهذا قد يكون راجع لاعتبار كبت المشاعر آلية للدفاع عن النفس نتيجة خبرات سابقة. نقص الثقة بالنفس مما يجعل الفرد غير واثق بمشاعر الآخرين تجاهه، لذلك يتجنب التعبير عن مشاعره كي لا يقابل بالفرض أو اللامبالاة، وهذا بسبب التربية ومدى الدعم الذي تلقاه التلميذ من والديه. الخوف من عدم فهم الآخرين لهم واعتبار مشاعرهم سخيطة وتافهة.

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
 جدول رقم (03) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة
 على فقرات بعد الكفاءة الاجتماعية لمقياس الذكاء الوجداني:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
2	أجيد فهم مشاعر الآخرين	2.52	0.92	11	عال
5	أهتم بما يحدث للآخرين	2.18	1.13	12	متوسط
10	أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون	2.58	0.91	10	عال
14	لدي القدرة على احترام الآخرين	3.38	0.76	2	عال جدا
20	الحصول على الأصدقاء أمر هام	3.07	1.07	6	عال
24	أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين	3.23	1.01	3	//
36	أحب أن أعمل من أجل الآخرين	2.83	1.00	9	//
41	أكون أصدقاء بسهولة	3.07	1.02	5	//
45	أشعر بالاستياء عندما تؤذي مشاعري للآخرين	3.23	0.98	4	//
51	أحب أصدقائي	3.52	0.71	1	عال جدا
55	أعرف ما إذا كان صديقي غير سعيد	3.01	0.98	7	عال
59	أعرف متى يكون الآخرين غير سعداء حتى ولو لم يخبروني بذلك	3.00	1.02	8	//
	بعد الكفاءة الاجتماعية	2.96	0.53	/	//

يظهر من خلال الجدول السابق أن أعلى متوسط بلغ (3.52) وكان من نصيب البند رقم (51) والذي يقول: " أحب أصدقائي " وهذا يعود الى كون الصداقة علاقة انسانية راقية لا تقدر بثمن ولا تقاس بمقياس ولا توزن بأي مكيال. فالمرء لا يستطيع العيش منفردا في عزلة عن الآخرين بل يحتاج الى مساعدة صديق ليقف الى جانبه، فشر أصناف الفقير هو فقر الصديق. أما أقل المتوسطات فقد بلغ (2.18) وكان من نصيب البند رقم (05) والذي ينص على أن: " أهتم بما يحدث للآخرين " وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة لا يهتمون بما يحدث للمحيطين بهم مما قد يقود الى برودة المشاعر والجمود واللامبالاة، غير أن هذه اللامبالاة يمكن أن تكون ذات فائدة نفسية وجسدية في بعض الأحيان، أي أنها تؤدي وظيفة الحماية. فقد يعاني التلميذ من خبرات الرفض والصد من قبل الآخرين، وبالتالي يصاب بالإحباط

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
 مما يوكد لديه الخوف من تكرار هذه المواقف المؤلمة، فيتظاهر بالامبالاة من أجل حماية الذات.

جدول رقم (04) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد كفاءة ادارة الضغوط النفسية لمقياس الذكاء الوجداني:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
3	لدي القدرة على تهدئة نفسي	2.32	1.07	8	عالٍ
6	من الصعب عليّ أن أسيطر على غضبي	2.75	1.10	2	//
11	لا أتمكن من المحافظة على هدوئي	2.01	0.99	12	متوسط
15	أزعج بشكل مبالغ به من بعض الأمور	2.16	1.09	10	//
21	أتشاجر مع الناس	3.47	0.85	1	عالٍ جدا
26	أنا عصبي	2.73	1.23	3	عالٍ
35	أغضب بسرعة	2.37	1.26	7	متوسط
39	يتطلب كثير من الوقت حتى أغضب	2.13	1.16	11	//
46	عندما أغضب من أحد ابقى هكذا مدة طويلة	2.62	1.16	4	عالٍ
49	يصعب عليّ الانتظار في الدور	2.53	1.17	5	//
54	أغضب بسهولة	2.39	1.22	6	متوسط
58	عندما أغضب أتصرف من دون تفكير	2.20	1.11	9	//
	بعد كفاءة ادارة الضغوط النفسية	2.47	0.61	/	//

يظهر من خلال الجدول رقم (04) أن أعلى المتوسطات بلغ (3.47) وكان للبند رقم (21) والذي يقول: " أتشاجر مع الناس " هذا يعني أن أفراد عينة الدراسة كثيري الشجار مع الغير وهذا يعود لكونهم في مرحلة المراهقة وما تتميز به من صراعات نفسية التي قد تطرأ على المراهق من خلال سعيه للاستقلال والحرية الشخصية، وأيضا يعود للضغوط الاجتماعية الخارجية التي يتعرض لها خلال قيامه بعملية الاختيار واتخاذ القرارات الحيوية التي تحدّد مستقبل حياته . أما أقل المتوسطات فقد بلغ (2.01) وكان للبند رقم (11) والذي يقول: " لا أتمكن من المحافظة على هدوئي " وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن أفراد عينة الدراسة رغم أنهم في فترة مراهقة وما تحمله في طياتها من انفعالات وردود أفعال

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة مندفعه إلا أنهم يحاولون الحفاظ على هدوئهم قدر المستطاع، وذلك من أجل تحقيق التوازن النفسي والتحكم في الأعصاب أثناء الغضب الشديد الذي قد يؤدي إلى إعاقة استخدام العقل والمضي قدما في سبيل السلوكيات الصحيحة.

جدول رقم (05) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد الكفاءة التكيفية لمقياس الذكاء الوجداني:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
12	أحاول استعمال طرائق مختلفة للإجابة عن الأسئلة الصعبة	2.88	0.99	2	عالٍ
16	من السهل عليّ فهم أشياء جديدة	2.68	1.08	7	//
22	باستطاعتي فهم أسئلة صعبة	2.32	1.04	10	متوسط
25	أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها	3.03	0.95	1	عالٍ
30	أستطيع تقديم إجابات جيدة على أسئلة صعبة	2.42	0.95	9	متوسط
34	أستطيع الإجابة بطرائق عديدة عن السؤال الصعب عندما أريد	2.66	1.01	8	عالٍ
38	أستخدم بسهولة طرائق مختلفة في حل المشكلات	2.86	0.98	3	//
44	عند الإجابة عن الأسئلة الصعبة أحاول التفكير بحلول عديدة	2.71	1.08	6	عالٍ
48	أجيد حل المشكلات	2.77	1.07	5	//
57	لا أتهرب من الأمور الصعبة	2.80	0.99	4	//
	بعد الكفاءة التكيفية	2.71	0.64	/	//

يظهر من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى المتوسطات بلغ (3.03) وكان للبند رقم (25) والذي يقول: "أحاول تفهم المشكلة حتى أتمكن من حلها" ذلك أن الوعي بوجود المشكلة يعدّ الخطوة الأولى لحلها، ومن المهم جدا تحديد طبيعة المشكلة بدقة وإلا فإنّ الحل المقترح قد لا يأتي بالنتائج المطلوبة والمؤثرة. أما أقل المتوسطات فقد بلغ (2.32) وكان للبند رقم (22) والذي يقول: "باستطاعتي فهم أسئلة صعبة" وهذه الصعوبة في فهم الأسئلة الصعبة قد يعود إلى مشكلة ضعف الثقة بالنفس مما يجعل التلميذ يشعر بخوف عند مقابلة الآخرين فيتشتت ويفقد القدرة على التركيز والتعبير عن النفس. كما يمكن تفسير هذه الصعوبة بكراهية السامع للمتحدّث، إذ أن الحاجز النفسي من أكبر عوائق الفهم.

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
 جدول رقم (06) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد كفاءة المزاج الايجابي العام لمقياس الذكاء الوجداني:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	استمتع بالتسلية	2.89	1.08	11	عالي
4	أشعر أنني متهيج	2.01	1.02	14	متوسط
9	أشعر بالثقة بنفسني	3.10	1.00	7	عالي
13	أعتقد أن معظم الأشياء التي أنجزها سوف تكون مرضية	2.81	1.00	12	//
19	لديّ أمل بما هو أفضل	3.12	1.00	6	//
23	أحب أن أبتسم	3.54	0.71	1	عالي جدا
29	أعلم أن الأمور ستصبح على ما يرام	2.76	1.07	13	عالي
32	أعرف كيف أقضي أوقاتا جيدة	2.94	1.08	9	//
37	لا أشعر بسعادة كبيرة	2.92	1.07	10	//
40	مشاعري جيدة تجاه نفسي	3.01	1.02	8	//
47	أنا سعيد بنوعيه شخصيتي	3.24	1.02	3	//
50	أستمتع بالأشياء التي أصنعها	3.27	0.97	2	عالي جدا
56	أحب شكلي (راض عن جسدي)	3.20	0.97	5	عالي
60	أنا راض عن الشكل الذي أبدو عليه	3.23	1.01	4	//
	بعد كفاءة المزاج الايجابي العام	3.00	0.49	/	//

يظهر من خلال الجدول رقم (06) أن أعلى المتوسطات بلغ (3.54) وكان للبند رقم (23) والذي يقول: " أحب أن أبتسم " ذلك أن الابتسامه لغة لا تحتاج الى ترجمة فهي سلاح للحياة والعقل ومفتاح للقلوب، كما أن فعلها لا يكلف شيئا ولا تستغرق أكثر من لمح البصر لكن أثرها يخترق القلوب ويسلب الأحزان ويصفي النفوس. والله تعالى في كتابه العزيز يقول بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ (عبس: 38-39) واصفا بذلك أهل الجنة. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: " تبسمك في وجه أخيك صدقة " . أما أقل المتوسطات فقد بلغ (2.01) وكان للبند رقم (4) والذي يقول: " أشعر أنني متهيج " . هذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة رغم أنهم في فترة مراهقة والتي تتميز بأنها فترة

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيبي حبيبة

الرغبات الجنسية القوية، ورغم ما يواجهونه أيضا من ثقافة يستحوذ عليها الجنس والجادبية الجنسية والإشباع الجنسي من خلال برامج التلفزيون، الأفلام، الانترنت وحتى الملابس فهي غالبا ما تكون صريحة في محاولة إثارة الغرائز، إلا أنهم لا يرضخون أمام هذه الضغوط البيئية ويواجهونها بكل ما استطاعوا من قوة حتى لا يقع المحظور.

جدول رقم (07) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد كفاءة الانطباع الايجابي لمقياس الذكاء الوجداني:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
8	أقبل كل من ألتقي به	2.78	1.13	2	عالي
18	أفكر بأي شخص أفكارا ايجابية	2.48	0.93	4	متوسط
27	لا شيء يزعجني	2.11	0.96	6	//
33	عليّ قول الحقيقة	3.25	0.95	1	عالي
42	أعتقد أنني الأفضل في كل ما أنجز مقارنة بغيري	2.50	1.14	3	متوسط
52	ليس لدي أيام سيئة	2.22	1.06	5	//
	بعد كفاءة الانطباع الايجابي	2.55	0.61	/	عالي

يظهر من خلال الجدول رقم (07) أن أعلى المتوسطات بلغ (3.25) وكان للبند رقم (33) والذي يقول: "عليّ قول الحقيقة" يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر" ويقول الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه: "الزم الحق ينزلك الله منازل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق والسلام" من هنا تظهر أهمية قول الحقيقة في حياة الفرد فهي تمكّن صاحبها من توطيد علاقاته مع من حوله، كما وتزيل القلق والتوتر وتكسبه الشعور بالأمان والراحة النفسية. أما أقل المتوسطات فقد بلغ (2.11) وكان للبند رقم (27) والذي يقول: "لا شيء يزعجني" ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون عينة الدراسة معرضون للكثير من التقلبات المزاجية التي تعتبر طبيعية في هذه المرحلة

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة التي يمرون بها، حيث يختبرون السلبي والايجابي في وقت واحد، كما ويصبحون شديدي الانفعال ويثار غضبهم لأبسط الأمور وأكثرها سخافة.

جدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده الست (06):

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	الكفاءة الشخصية	2.15	0.60	6	متوسط
2	الكفاءة الاجتماعية	2.96	0.53	2	عالٍ
3	كفاءة إدارة الضغوط النفسية	2.47	0.61	5	متوسط
4	الكفاءة التكيفية	2.71	0.64	3	عالٍ
5	كفاءة المزاج الايجابي العام	3.00	0.49	1	//
6	كفاءة الانطباع الايجابي	2.55	0.61	4	//
/	الذكاء الوجداني	2.71	0.40	/	//

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح أن البعد الخامس: كفاءة المزاج الايجابي العام قد حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره: (3.00). في حين حصل البعد الأول: الكفاءة الشخصية على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره: (2.15). أما الدرجة الكلية للمقياس فحصلت على متوسط حسابي قدره (2.71). بالرجوع الى مجالات التقييم السالفة الذكر وعلى ضوء هذه النتيجة ومن خلال نفس الجدول السابق يمكن القول أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الوجداني مما يعكس رفض الفرضية المصاغة سابقا والقائلة بأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى متوسط من الذكاء الوجداني. وتعزو الباحثين هذه النتيجة الى بلوغ أفراد عينة الدراسة حالة من النضج الوجداني، رغم المرحلة الحرجة التي يمرون بها وما تتميز به من التذبذب الانفعالي وردود الأفعال المندفعة وغير المتوقعة. وهذا النضج الوجداني هو ارتقاء الفرد بضبط انفعالاته وتناسها مع خبراته وطبيعة المواقف المتغيرة، بحيث تتفق استجاباته الانفعالية مع ما هو متوقع

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
من طاقة محددة ومتناسبة مع الموقف. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (2013) التي أظهرت وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة والتي بلغت (71.86%)

2/ عرض وتحليل وتفسير نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على: " ما مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (سنة ثالثة وسنة رابعة)؟" وللإجابة على هذا السؤال قمنا بصياغة الفرضية التالية: " يتمتع تلاميذ المرحلة المتوسطة بمستوى مرتفع من العنف المدرسي. " وللتحقق من صحة هذه الفرضية وبما أننا قمنا بدراسة هذا الموضوع دراسة وصفية فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس السلوكيات العنيفة المعتمد في دراستنا. والجداول التالية توضح ذلك:

يتضمن المقياس ثلاثة (03) فئات هي: (دائما / أحيانا / أبدا) أي أنه توجد

مسافتين بين دائما وأبدا هذا يعني $3/2 = 0.67$ اذن:

$$1.67 = 1 + 0.67$$

$$2.34 = 0.67 + 1.67$$

$0.67 + 2.34 \approx 3$ ومنه فمجال التقييم هي: [$1.67 - 0.67$] مستوى منخفض

[$2.34 - 1.68$] مستوى متوسط

[$3 - 2.35$] مستوى مرتفع

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
 جدول رقم (09) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد العنف المادي لمقياس السلوكيات العنيفة:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
07	الإفصاح عن التعب والملل في القسم	1.98	0.66	1	متوسط
10	سب (شتم) التلاميذ	1.26	0.48	10	منخفض
11	سب (شتم) الأستاذ	1.14	0.40	14	//
13	صعوبة إسكات التلميذ داخل القسم	1.82	0.71	2	متوسط
14	الوصول المتأخر الى القسم	1.38	0.64	6	منخفض
16	عدم تقبل الانتقادات والملاحظات	1.70	0.68	3	متوسط
20	القيام بحركات وإيماءات لتلاميذ آخرين	1.37	0.63	7	منخفض
22	القيام بتمرير ألقاظ داخل القسم	1.31	0.59	9	//
24	تقليد أصوات الحيوانات أو التصفير أثناء الدرس	1.16	0.46	13	//
27	القيام بفروض أو أعمال أخرى بدل متابعة الدرس	1.34	0.51	8	//
29	عدم متابعة الدرس	1.42	0.60	4	//
32	النوم الفعلي أثناء الدرس	1.21	0.45	11	//
33	الخروج من القسم دون قول شيء	1.18	0.47	12	//
35	ضرب أستاذ بسبب توبيخه	1.08	0.33	16	//
36	التدخين أثناء الدرس	1.06	0.31	18	//
37	التدخين داخل القسم في انتظار بداية الدرس	1.06	0.31	17	//
39	الرفض العلن للمشاركة في النشاطات داخل القسم	1.41	0.63	5	//
40	القيام بسرقات صغيرة داخل القسم (أشياء، مال ...)	1.12	0.43	15	//
//	بعد العنف المادي	1.33	0.31	/	//

يظهر من خلال الجدول رقم (09) أن أعلى المتوسطات بلغ (1.98) وكان للبند رقم (07) والذي يقول: " الإفصاح عن التعب والملل في القسم " من هنا يظهر أن الملل الذي ينتاب التلاميذ أثناء الحصص الدراسية يعتبر أبرز السلوكيات التي يقوم بها التلاميذ، وقد يعزى شعور التلاميذ بالملل الى قلة التنوع في الأنشطة والمواضيع التي يبحثها الأستاذ مع طلابه وغالبا ما يزيد الملل عند التلاميذ حينما يفقدون الحماس. كما أن الأستاذ عندما يسيطر على النقاش أثناء الحصة أو يقوم التلاميذ بنشاط ما تزيد مدته عن 20 دقيقة فإن هذا يكون مدعاة لشعورهم بالرتابة

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة والجمود لذا يتحول اهتمامهم وتفكيرهم نحو أي شيء آخر يثير اهتمامهم أكثر من الدرس. هذا فضلا عن كثرة القوانين والقيود التي قد يضعها الأستاذ مما يؤدي الى إرباك التلاميذ وتوترهم كما أن سرعة سير الأستاذ في شرح الدروس دون إعطائهم راحة بين الفينة والأخرى للتفكير واستيعاب ما تلقوه من معلومات يؤدي الى شعورهم بالإحباط والتوتر فيلجأون الى إثارة المشكلات داخل القسم. أما أقل المتوسطات فقد بلغ (1.06) وكان للبند رقم (36) والذي يقول: " التدخين أثناء الدرس ". من خلال هذه النتيجة يتضح أن تلاميذ المرحلة المتوسطة مهما تنوعت سلوكياتهم غير المقبولة وتزايدت فإنها لن تصل الى حدّ التدخين أثناء الدرس وفي حضور الأستاذ. لكن هذا لا يعني انعدام الظاهرة بمؤسساتنا التربوية بل انها باتت تعرف انتشارا واسعا ومخيفا في السنوات الأخيرة.

جدول رقم (10) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد العنف اللفظي لمقياس السلوكات العنيفة:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	التدخل في الدرس دون إذن الأستاذ	1.43	0.53	6	منخفض
2	مقاطعة التلاميذ الآخرين أثناء تدخلاتهم	1.57	0.59	3	//
3	مقاطعة الأستاذ أثناء إلقائه للدرس	1.28	0.55	8	//
4	نقد طريقة التدريس (التعليق على الدرس بأسلوب غير لائق)	1.21	0.43	10	//
5	التكلم بصوت عال خارج موضوع الدرس	1.24	0.51	9	//
6	نقد كيفية إجراء الحصة التعليمية	1.54	0.59	5	//
8	التعبير عن الملل بحركات أو أصوات	1.56	0.72	4	//
9	التكلم بصوت خافت مع الزملاء	2.13	0.64	1	متوسط
18	عدم النظر الى الأستاذ عند إلقائه للدرس	1.37	0.63	7	منخفض
19	النظر الى الخارج عبر الباب أو النافذة	1.75	0.67	2	//
	بعد العنف اللفظي	1.50	0.30	/	//

يظهر من خلال الجدول رقم (10) أن أعلى المتوسطات بلغ (2.13) وكان للبند رقم (09) والذي يقول: " التكلم بصوت خافت مع الزملاء " أن أغلب أفراد

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيبي حبيبة

عينة الدراسة يتكلمون بصوت خافت، وذلك خوفاً من عقاب الأستاذ لأن هذا السلوك يعيق سير الحصّة، كما يثير غضب الأستاذ، أيضاً يمكن تفسير النتيجة بهروب التلاميذ من الملل داخل الحصّة، خاصة وأن التلاميذ في هذه المرحلة ما زالوا يميلون إلى الحركة. أما أقل المتوسطات فقد بلغ (1.21) وكان للبند رقم (4) والذي يقول: " نقد طريقة التدريس (التعليق على الدرس بأسلوب غير لائق) ". هذا يعني أن نسبة قليلة من أفراد عينة الدراسة يعلقون على الدرس المقدم من طرف الأستاذ، وهذا قد يكون بسبب عدم فهمهم للدرس، أو يتخذها كميكانزمات دفاعية لتبرئة نفسه من لامبالاته للدراسة.

جدول رقم (11) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات بعد العنف الرمزي لمقياس السلوكيات العنيفة:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
12	إحداث فوضى أثناء الدرس	1.30	0.56	6	منخفض
15	التغيب دون إذن الأولياء	1.19	0.48	9	//
17	عدم اهتمام التلميذ بتوبيخ الأستاذ	1.54	0.78	3	//
21	الاتصال مع الزملاء بواسطة إشارات	1.67	0.69	2	//
23	الضحك مع أحد الزملاء داخل القسم	1.89	0.61	1	متوسط
25	إحداث ضجيج بالأدوات أو الأثاث	1.22	0.46	7	منخفض
26	التنقل داخل القسم دون إذن الأستاذ	1.21	0.45	8	//
28	القيام بشيء آخر (العب ، رسم ...) أثناء الدرس	1.38	0.59	5	//
30	تناول الطعام أو الشرب أثناء الدرس	1.39	0.58	4	//
31	سماع الموسيقى أثناء الحصّة	1.06	0.31	11	//
38	إحضار سكين إلى القسم	1.06	0.31	10	//
	بعد العنف الرمزي	1.35	0.33	/	//

يظهر من خلال الجدول رقم (11) أن أعلى المتوسطات بلغ (1.89) وكان للبند رقم (23) والذي يقول: " الضحك مع أحد الزملاء داخل القسم " يمكن تفسير هذه النتيجة إما استهزاء بالأستاذ وبطريقته في تقديم الدرس، أو كنوع من الانتقام من الأستاذ والتشويش عليه في الحصّة بسبب إصداره ملاحظات للتلاميذ التي تبدو لهم

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
 كنوع من الحقد عليهم. أما أقل المتوسطات فقد بلغ (1.06) وكان للبند رقم (31) والذي يقول: " سماع الموسيقى أثناء الحصة " . وهذا يعود الى وعي التلميذ بالنظام الداخلي للمؤسسة وعلمه أن إدخال أدوات غير الأدوات المدرسية ممنوع في المؤسسة وخوفه من سحبها منه وحتى عقابه في حال إحضارها للمؤسسة.
 جدول رقم (12) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على مقياس السلوكيات العنيفة بأبعاده الثلاث:

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
العنف المادي	1.33	0.31	3	منخفض
العنف اللفظي	1.50	0.30	1	منخفض
العنف الرمزي	1.35	0.33	2	منخفض
العنف العام	1.34	0.27	/	منخفض

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح أن البعد الثاني: العنف اللفظي قد حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره: (1.50) وحصل البعد الثالث: العنف الرمزي على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قيمته (1.35) في حين حصل البعد الأول: العنف المادي على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (1.33) أما الدرجة الكلية للمقياس فحصلت على متوسط حسابي قدره (1.34). بالرجوع الى مجالات التقييم السالفة الذكر. وعلى ضوء هذه النتائج ومن خلال نفس الجدول السابق يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى منخفض من العنف المدرسي. وتتفق هذه الدراسة من نتيجة دراسة كل من شادية أحمد التل ونشمية عبد الله الحربي (2013). ويفسر ظهور هذه النتيجة في اطار الوعي العام للتلاميذ بالممارسات السلوكية الخاطئة والمخالفة لمبادئ الدين الاسلامي الذي يدعو الى العفو والتسامح وكظم الغيظ، كما أنه يعدّ مظهرا غير حضاري. كما تفسّر أيضا بوعي الأساتذة لما يخلفه العنف المدرسي من أضرار نفسية على التلميذ من مثل زعزعة ثقته بنفسه وبصورته عن ذاته، كما يحدّ من مشاركة التلميذ في الحوار ويقلّل من

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة قدراته على الإبداع والتعلم من جهة، ويسهم في الرغبة في الانعزال عن الآخرين والخوف من الفشل وإعاقة عملية التعلم من جهة أخرى. أيضا يمكن تفسير هذه النتيجة بارتفاع مستوى الذكاء الوجداني (الانفعالي) الذي يمكن التلاميذ من ضبط انفعالاتهم والتعامل مع الزملاء باتزان.

3/ عرض وتحليل وتفسير نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: " ما علاقة الذكاء الوجداني بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟ للإجابة على هذا السؤال قمنا بصياغة الفرضية التالية: " لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة . وللتحقق من صحة الفرضية المصاغة قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون (rp) لدلالة العلاقة بين كل من الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ومقياس السلوكيات العنيفة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. وجاءت النتائج كما يلي:
جدول رقم (13) يوضح معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغيرات	معامل الارتباط	الذكاء الوجداني	العنف المدرسي
الذكاء الوجداني	معامل بيرسون rp	1	-0.210*
	مستوى الدلالة	/	0.03
	العينة	100	100
العنف المدرسي	معامل بيرسون rp	-0.210*	1
	مستوى الدلالة	0.03	/
	العينة	100	100

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الوجداني والسلوكيات العنيفة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمعنى أنه كلما زادت درجة الذكاء الوجداني لدى التلاميذ كلما انخفض مستوى العنف لديهم وهي نتيجة منطقية. وبالتالي نرفض الفرضية المصاغة سابقا. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة محمد انور فراج (2005)، حيث توصل الى

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيبي حبيبة
 أن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يكون مشاعر الغضب لديهم منخفض عن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المنخفض حيث ارتفاع مشاعر الغضب لديهم.

4/ عرض وتحليل وتفسير نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير السنة الدراسية (سنة ثالثة / سنة رابعة). وللإجابة على هذا السؤال قمنا بصياغة الفرضية التالية: " لا توجد فروقا دالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى للمتغيرات السالفة الذكر " . وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار (T test) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:
 جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار (ت) في الذكاء الوجداني وأبعاده حسب متغير السنة

الدراسية:

الأبعاد	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الكفاءة الشخصية	سنة ثالثة	45	12.96	3.76	0.014	غير دال
	سنة رابعة	55	12.95	3.54		
الكفاءة الاجتماعية	سنة ثالثة	45	36.22	6.80	0.83	//
	سنة رابعة	55	35.13	6.15		
كفاءة ادارة الضغوط النفسية	سنة ثالثة	45	30.36	7.25	0.83	//
	سنة رابعة	55	29.13	7.44		
الكفاءة التكيفية	سنة ثالثة	45	27.13	6.50	0.005	//
	سنة رابعة	55	37.13	6.41		
كفاءة المزاج الايجابي العام	سنة ثالثة	45	42.31	7.13	0.35	//
	سنة رابعة	55	41.82	6.78		
كفاءة الانطباع الايجابي	سنة ثالثة	45	15.62	3.59	0.69	//
	سنة رابعة	55	15.11	3.73		
الذكاء الوجداني	سنة ثالثة	45	164.60	25.07	0.68	//
	سنة رابعة	55	161.25	23.73		

يظهر من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروقا دالة احصائية في مستوى الذكاء الوجداني وفقا لمتغير السنة الدراسية. وبهذا فالفرضية المصاغة سابقا تكون

الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة
قد تحققت. ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون أفراد عينة الدراسة ينتمون الى مرحلة عمرية واحدة وهي مرحلة المراهقة، التي تتميز بنمو انفعالي قوي يطبعه الحماس ونمو الملكات العقلية وكذا نضج القدرات الميكانيكية والسرعة الإدراكية. وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع كل من دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (2013) حيث توصلنا الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وكانت لصالح الإناث. ودراسة سعد محمد علي الشهري (1430 هـ) التي توصلت الى وجود فروقا دالة احصائيا تعزى لمتغير العمر ولصالح ذوي العمر الأكبر، ويمكن إرجاع هذا الاختلاف من حيث العمر الى عامل الخبرة الإنسانية

خلاصة:

من خلال ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط. لا بد من توجيه أنظار التربويين العاملين في البرامج التربوية الى أهمية الذكاء الوجداني في تعلّم وتعليم الطلبة واعتماده كعنصر فعّال من عناصر التخطيط للعملية التعليمية. وكذا ضرورة تضمين مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج الدراسية للتلاميذ.

المراجع:

- فراج. محمد أنور. (2005)، الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الرابع، العدد الأول، دار غريب، مصر، ص 93-151
- مبيض. مأمون. (2003)، الذكاء العاطفي والصحة العاطفية، المكتب الإسلامي، مصر.
- السيد. عثمان فاروق و عبد السميع. رزق محمد. (2001)، الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، العدد الثامن والخمسون، ص 32-51

- الذكاء الوجداني والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بمتوسطة أحمد شوقي بالمسيلة" أ. يحيى أحلام، أ. روبيي حبيبة -رزق. كوثر ابراهيم. (2002)، العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية) " دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة، مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة، العدد التاسع والثلاثون، ص ص. 210-177
- علوان. نعمات والنواجحة. زهير. (2013)، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاجابية لدى طلبة طامعة الأقصى بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص ص. 51-1
- الشهري. سعد محمد علي. (2008)، الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظات الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.
- الثل. شادية أحمد والحري. نشمية عبد الله. (2013)، العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد التاسع، العدد الأول، ص ص. 69-48